

(وكذا نظائره) أي نظائر مُدّ ، يُمدُّ كَأَعَدَّ يُعَدُّ وَأَنْقَدَّ يُنْقَدُّ فِيهِ ، وَأُعْتِدَّ يُعْتَدُّ بِهِ وَاسْتُعِدَّ يُسْتَعَدُّ بِهِ ، وَتُمَادُّ يُتَمَادُّ بِالتَّقَاءِ السَّاكِنِينَ عَلَى حَدِّهِ ، وَكَذَلِكَ الْبَوَاقِي ، فَهَذِهِ هِيَ الْأَبْوَابُ الَّتِي يَدْخُلُ فِيهَا الْإِدْغَامُ ، وَمَا بَقِيَ فَبَعْضُهُ لَمْ يَجِيءْ مِنْهُ الْمُضَاعَفُ ، وَبَعْضُهُ جَاءَ ، وَلَكِنْ لَيْسَ لِلْإِدْغَامِ إِلَيْهِ سَبِيلٌ نَحْوُ : مَدَّدَ يَمُدُّ فِي التَّفْعِيلِ ، وَتَمَدَّدَ يَتَمَدَّدُ فِي التَّفْعُلِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الْعَيْنَ وَهُوَ الَّذِي يَدْغَمُ فِيهِ مَتَحَرِّكٌ أَبَدًا لِلْإِدْغَامِ حَرْفٌ آخَرَ فِيهِ ، فَهُوَ لَا يُدْغَمُ فِي حَرْفٍ آخَرَ لِامْتِنَاعِ إِسْكَانِهِ (وَفِي نَحْوِ مَدَّ) أَعْنِي (مَصْدَرًا) .

أي وكذلك الإِدْغَامُ وَاجِبٌ فِي كُلِّ مَصْدَرٍ مُضَاعَفٍ لَمْ يَقَعْ بَيْنَ حَرْفَيْ التَّضْعِيفِ حَرْفٍ فَاصِلٍ ، وَيَكُونُ الثَّانِي مَتَحَرِّكًا . وَعَقَّبَ نَحْوُ : مَدَّ بِقَوْلِهِ : مَصْدَرًا دَفْعًا لِتَوَهُّمِ أَنَّهُ مَاضٍ أَوْ أَمْرٌ .

(وكذلك) أي الإِدْغَامُ وَاجِبٌ (إِذَا اتَّصَلَ بِالْفِعْلِ) الْمُضَاعَفِ أَوْ مَا شَاكَلَهُ مِمَّا مَرَّ (أَلْفُ الضَّمِيرِ أَوْ وَأَوْهُ أَوْ يَأُؤُهُ) سِوَاءِ كَانِ مَاضِيًّا ، أَوْ مُضَارِعًا ، أَوْ أَمْرًا مُجَرَّدًا ، أَوْ مُزِيدًا فِيهِ ، مُجْهُولًا أَوْ مَعْلُومًا ، وَلِذَا قَالَ : بِالْفِعْلِ وَلَمْ يَقُلْ بِهَذِهِ الْأَفْعَالِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ مَا قَبْلَ هَذِهِ الضَّمَائِرِ ، وَهُوَ الثَّانِي مِنَ الْمُتَجَانِسِينَ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ مَتَحَرِّكًا ، لِثَلَاثِ أَسْبَابٍ : يَلْزَمُ التَّقَاءُ السَّاكِنِينَ ، وَحَيْثُئِذٍ إِنْ كَانَ الْأَوَّلُ سَاكِنًا يَدْرَجُ ، وَإِلَّا يَسْكُنُ وَيُدْرَجُ فِي الثَّانِي ، فَالْأَلْفُ (نَحْوُ مَدَّا) بِفَتْحِ الْمِيمِ أَوْ ضَمِّهِ فَعَلِ الْاِثْنَيْنِ مِنَ الْمَاضِي أَوْ الْأَمْرِ (وَ) الْوَائِ نَحْوُ (مَدَّوَا) بِفَتْحِ الْمِيمِ أَوْ ضَمِّهِ فَعَلِ جَمَاعَةَ الذَّكُورِ مِنَ الْمَاضِي أَوْ الْأَمْرِ ، (وَ) الْيَاءُ نَحْوُ (مُدِّي) بِضَمِّ الْمِيمِ وَهُوَ فَعَلُ الْأَمْرِ لِلْمُؤَنَّثِ مِنَ تَمُدِّينَ ، فَإِنْ أَكْثَرَ الْمُحَقِّقِينَ عَلَى أَنَّ هَذِهِ الْيَاءُ يَاءُ الضَّمِيرِ كَأَلْفِ يَفْعَلَانِ وَوَاوِ يَفْعَلُونَ ،